

الخصائص

وذهب أبو الحسن في قول الله سبحانه : (من شر الوسواس الخناس . الذي يوسوس في صدور الناس . من الجنّة والناس) إلى أنه أراد : من شر الوسواس الخناس من الجنة والناس (الذي يوسوس في صدور الناس) .

ومنه قول الله - عز اسمه - (اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تَوَلَّ عنهم فانظر ماذا يرجعون) أي اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم . وقيل في قوله تعالى : (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة) إن تقديره : والذين يظاهرون من نسائهم فتحرير رقبة ثم يعودون (لما قالوا) . ونحو من هذا ما قدمنا ذكره من الاعتراض في نحو قوله تعالى : (فلا أقسم بمواقع النجوم . وإنه لقسّم لو تعلمون عظيم . إنه لقرآن كريم) تقديره - والله أعلم - فلا أقسم بمواقع النجوم إنه لقرآن كريم وإنه لقسّم عظيم لو تعلمون .

وقد شبه الجازم بالجار ففصل بينهما كما فصل بين الجار والمجرور وأنشدنا لذي الرمة : .
(فأصحت مَغَانِيهَا قِفَارًا رَسُومُهَا ... كأن لم سوى أهلٍ من الوحش تُوهِل)